

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -  
تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم والاذى لا تبطلوا صدقاتكم ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم والاذى لا تبطلوا صدقاتكم الذي كالذي ينفق ما له ولا - 00:00:10

تؤمن بالله ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثل كمثل صفوان عليه تراب فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه فتركه صلده لا يقدر  
على شيء مما كسبه لا يقدر على شيء مما كسبوا والله - 00:01:44

ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء ومثل الذين ينفقون اموالهم الله وتسبيبتا من انفسهم كمثل كمثل فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير هياود احدكم ان تكون له جنة من اخيه - 00:02:43

تجري من تحتها النهار له فيها من كل واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء كذلك يبين الله لكم كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفاعلون  
الحمد لله الذي ارسل الينا افضال الرسل - 00:04:19

وانزل عليه اشملى كتاب وجعلنا خیر امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:05:40](#)

اما بعد فان الله جل وعلا ينادي المؤمنين وينهاهم عن ابطال اعمالهم الصالحة يا ايها الذين امنوا قال السلف اذا سمعت الله ينادي المؤمنين اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه - 00:06:04

وسبق ان قلنا ان الايمان والاسلام يتفرقا اذا اجتمعا ويجمعا اذا تفرقا ما معنى هذا الكلام اذا اتيت بالايمان بمفرده الايمان والاسلام  
واذا اتيت بالاسلام بمفرده الايمان والاسلام واذا اتيت بالايمان والاسلام مع بعض - 00:06:32

اصبح الايمان يقصد به ادخال المعلومة في القلب ويقصد بالاسلام الاستسلام والانقياد قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا استسلمنا وانقذنا اعراب بنو اسد وكانوا في ذلك الوقت غير مسلمين - 00:07:00

كما اكده الوالد في نفسه الاضواء وبعض العلماء قال كانوا مسلمين لكن هو قال لا. لانه قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم بعدين اه بعد ذلك حسوا ان اسلامهم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم - 00:07:27

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين فكان فيه بعد ذلك حسن اسلامهم اذا يا ايها الذين امنوا يا من اتصفتم بصفات  
الايمان الستة وبالصفات الاسلام الخمسة - 00:07:51

لا تبطلوا لانا هية والنهي للتحريم الا اذا جاءت قرينا تصرفه كما ان الامر للوجوب الا اذا جاءت قرينة تصرفه لا تبطلوا الا بطل هو عدم فائدة العمل ما يترتب عليه العمل لا تحده - 00:08:12

اقرأ ما تفهم يصلي لا تقبل الصلاة ايوا يا ابطال الشيء عدم وجود عدم وجود ثمرته يعني تعمل ولا تجد فائدة يقول بطل عمله عيادا بالله واكبر ما يحبط العمل - 00:08:42

هو عدم الاخلاص عدم اتقان العمل الذي لا ايوا ولذلك قال والاحسان ان تعبد الله تعبد الله كأنك تراه. فمن اكبر اسباب عدم بطلان العمل اتقانه احسانه النية وعدم الغش - 00:09:10

والإخلاص فإذا قام العبد بالعمل متبعا فيه ومحسنا وإذا قام العبد بالعمل ليس متبعا فيه ولا محسن رد والقضية تحتاج الى انتباه

فنحن اذا لم ننتبه نخسر ان هذه الدنيا مرابحة مبايعة مبادلة - 00:09:42

ولذلك اغلب القرآن يتكلم عن الناس ناس استقاموا ففازوا وناس انحرفوا فاهلكوا وعذبوا وبعدين اسباب فوز هؤلاء واسباب هلاك هؤلاء ويتكرر ويتكرر ويتبع ذاك بقدرة الله وشمول علمه ويأمر بالتدبر والتفكر والتعقل - 00:10:18

والانتباه حتى الانسان يسلك طريق تكون سببا في نجاته ديننا كله ما يتكلم الا بالعام بعقل في نصوص لكن لا يؤاخر حتى تقوم عليك الحجة فنحن لا نضيع الاخرة بسبب الدنيا الزائلة - 00:10:49

الدنيا زائلة متاع قليل فلا نضيع الاخرة التي هي الحياة الابدية على الشيء زايد ذكرنا ان الشيطان والناس والدنيا والنفس انها معوقات عن السير في الطريق الصحيح فالانسان لابد يجاهد - 00:11:16

نفسه ومحبته للمال ومحبته للشهوة ومحبته للمحمد ومحبته للمال يجاهد فاذا جاهد وخلص وتعلم فاز الاخلاص بدون تعلم ما ما يكون. عرضة للرياء عرضة للسمعة عرضة للبدع عرضة للشيطان العبادة بدون علم خطر - 00:11:43

العبادة بدون علم خطر يأتيك الشيطان ويقول لك ما شاء الله افعل وافعل والنبي صلى الله عليه وسلم ما قال ان الشيطان لا يكذب علي قال ان الشيطان لا يتمثل بي - 00:12:21

من رأي فقد رأي الشيطان ممنوع ان يتمثل في صورة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن يأتيك في صورتني واحد ويقول لك انا الرسول يكذب فإذا لم يكن عندك علم - 00:12:40

تعرف به صفات النبي صلى الله عليه وسلم. ليس بالطويل ولا بالقصير في صوته صحل وفي عنقه سطع. اذا اقام كأنما يتقلع نظرت اليه لا تريد ان ترفع عينك عنه - 00:12:55

اعطاه الله الملاحظة والمحبة فاذا كنت تعرف صفته تراه تعرفه اما اذا كنت لا تعرف ويحيك الشيطان ويقول لك انا الرسول. وقد يأتيك برزم من المال الشيطان يأتي لواحد نايم - 00:13:10

بعد العصر صار لي كل يوم بعد العصر اثن عشر ركعة وهذا رزم من الفلوس استعن بها فانت يأتيك الشيطان بفلوس ويريدك ان تبتعه لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - 00:13:30

المتعلم يعلم ان هذا الشيطان على طول المتعلم يقول هذا جاب لي فلوس انا في منزلة لا يعلمها الا الله واذا قال لواحد اتق الله احتقره وبعدين قال شياطين الانس والجن - 00:13:50

يوشي بعضهم الى بعض زخرفا القول غرار وقال واخوانهم يمدونهم في الغي الشيطان يعمل شيء عجيب جاء لقريش وقالوا سلوا محمدا صلى الله عليه وسلم عن الشاة تصبح ميتة. من الذي قتلها - 00:14:09

قال لهم الله قتلها قال ما ذبحه الله تقولون حرام وما ذبحتموه وانتم تقولون حلال انتم احسن من الله الشيطان فلسفته خطيرة ما انزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:14:33

وان زعموا انها ذبيحة الله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحه الله حرام. وان اطعمتموهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون ضروري الذي يحمي هو العلم - 00:14:53

كم من ناس طيبين يكفروا اخوانهم لو تعلم ما يكفر اخاه التكفير لابد ان يكون في قصر ما في تكفير بدون قصد الانسان لو يعمل عمل كفري وهو لا يريد الكفر لا يكفر لا يكفر الا من تعمد - 00:15:17

قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط ما قالهم كفرتم قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر منفي وباطل ما كانوا يعملون فالانسان لا يكفر الا اذا تعمد - 00:15:42

واذا اخطأ ربه يسامحه وكل من يدخل النار تقوم عليه الحجة اقول كل من يدخل النار تقوم عليه الحجة لما يأتوا مالك قالوا يا مالك يقضي علينا ربك قال مالك خازننا - 00:16:02

الله يميئتنا قال انكم ماكنون لقد جئناكم بالحق ولكن اكرهكم للحق كارهون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلى ورسنا لديهم يكتبون نسمع هذا ونحن في الدنيا ونهمل حتى يأخذ ويقودنا الى جهنم ويتبرأ منا - 00:16:26

الشیطان یقول ان الله وعدکم وعد الحق من نعم المثلقال ذرة یرى ووعدتکم في اخرتکم قلت لکم لا جنة ولا نار کذبت علیکم طیب اذا لابد ان نکسر حساباتنا وندبر امورنا ونسلك طریق النجاة - [00:16:53](#)

اما واحد یأکل ويشرب وینام ویلعب وینظر ویتمشى خلاص نهارک یا مغرور سهو وغفلة ولیلک نوم والردالة لازم. وتشغل فیما سوف تکره همه. کذلک فی الدنیا تعیش البهائم لابد من الانتباه یا احبتي - [00:17:18](#)

ولابد ان نعرف مواصفات العبادة التي اوجبها ربنا علیها. حتی نؤدیها بالطريقة التي ربنا فناخذ الاجر کاملا بعضنا لا یبالي یذهب للصلاة ما عنده نية یتوضا بدون نية یدخل فی الصلاة بدون نية - [00:17:45](#)

یقوم بالانفاق بدون نية یعطي بدون نية. یا اخي انتبه لنفسک. انما الاعمال بالنیات اذا لم تصلح النية وتستحضرها عند مباشرة العمل ینقص الاجر ویعدم وهذه امور یحتاج ان نتعود علیها - [00:18:11](#)

متعود علی اخلاص النية وعلی العمل ونتعود علی المتابعة اذا اردنا ان نعمل عبادة نعرف مواصفاتها قبل ان نعملها کم من المسلمین یحج الان اغلبهم یكون فاسد یتترك رکن من اركان الحج - [00:18:33](#)

ویبقى محرم الی قیام الساعة والذي دخل فی الإحرام لا یفکة الا بواحد من ثلاثة امور. وان یبقى محرم الی ان یبعث الی قیام الساعة من دخل فی الإحرام لا یفکة الا بالطواف بالبيت والسعي - [00:19:00](#)

او الاشتراط لبيبک عند بعض العلماء وهو حدیث ثابت. فان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني. اشترط لك علیک یا ربي اني ان جاءني فاني اتحلل او حصر العدو خاصة المحققون المرض لیس حصرا - [00:19:18](#)

وانما حصر العدو فکم من انسان یذهب یلبس حراماته یجد زحمة ویلبس ثوبه ویمشي بدون ان یشترط وبدون ان یتطوف وبدون ان یحصره العدو لما لا نهمل دینا ونهمل طاعتنا - [00:19:43](#)

الواحد عنده صفقة یضیعها هذي الصفقة کیف تضیعها یا عبد الله؟ ونحن احوج ما نحتاج الیه ان نعرف کیف الطريقة التي ننجو بها؟ وکیف الطريقة التي نساعد بها سكان الارض من النجاة؟ - [00:20:05](#)

المسلمون ناس شرفاء فضلاء نبلاء خیر امة بعدین الله تعالی علمهم فالمسلم امام الناس او فی الخلاء سوا لا یغش ولا یکذب ولا یسرق ولا ینمم ولا یعمل ای شیء. سواء کان فی حاله او مع الناس سوا - [00:20:26](#)

ولذلک ما احوج سكان الارض الی ان یتستقیم المسلمون ما احوج السكان الارض الی ان یتستقیم المسلمون علی الاسلام لو استقام المسلمون یا سعیدة البشرية سعادة لا وراء وراها بان الکفار یعجبوا - [00:20:50](#)

للمسلمین ویقرأون عن الاسلام فیدخلون فی الاسلام الاسلام لا یمکن واحد یقرأه الا اقتنع الا اذا کان مکابلا کم من واحد یمکن عدو للدين وفي النهاية یقرأ عنه یدخل فی الاسلام. عمر رضي الله عنه - [00:21:13](#)

فلما سمع اخته تقرأ ایه من القرآن قال والله ما هذا کلام بشر وتسبب عرقا ودخل فی الاسلام ولذلک قال فاجره حتی یسمع کلام الله نحن عندنا الله یتوب علینا موهبة فی تضییع الفرص - [00:21:36](#)

لا نضیع الفرص واذا تمثل کل واحد منا الإسلام دخل اهل الارض فی الاسلام اذا تمثل کل واحد منا الاسلام دخل اهل الارض فی الاسلام لاننا اذا تمثلنا الاسلام لا نکفي - [00:21:57](#)

ونکرم الناس ونساعدھا. ونتغاضى عن زلاتھا ونبذل من اموالنا وجاهنا وانفسنا وكل من رأى لا یعجب بنا سبب فی هداية الخلق اما اذا کان المسلم فی المسجد واذا اراد ان یمسک من المسجد یقول للاسلام استودعتک الله خلیک فی - [00:22:21](#)

ما یصلح هذا فی المسجد یصلي ویقرأ القرآن ویستغفر. فاذا اراد ان یمسک من المسجد یقول للاسلام احسن تبقي فی المسجد حتی نرجع لك یسب ویشتتم وبرابي ویظلم ینبغي هذا - [00:22:44](#)

هذه امور لا تنبغي الاسلام یلبس الواحد فی الشارع وفي البيت وفي الطريق لابد ان نلبس الاسلام فاذا لبسناه وتمثلناه تأثر بنا من نخالط من الاولاد والاخوان والاصدقاء والعمال والجيران والاقارب - [00:23:04](#)

ینبغي ان نجتهد فی ان نتمثل الاسلام وان نرفض اذا یقول جل وعلا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی لواحد الفلوس بعدین تجي تقول

له يا اخي انا اعطيتك احسن ما تعطيه - 00:23:29

او يقول يا اخي انت اسمك دائما فقير ودائما محتاج تؤذي او تخبر من لا يريد ان يخبر انك اعطيته. تأذيه بذلك ولذلك ينبغي للمسلم ان يخفي الصدقة وان يتفها عند من تعطيه وهذا ليس مقامك ولكن هذا الذي حصل - 00:23:52

ولا تعطي امام الناس وتحاول ان تعطيها مما تحب صدقتك مما تحب واذا كانت واجبة اعطها من الوسط ولو اعلنتها لا يضر فالواجب لا يضر ولكن صدقة غير الواجبة وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - 00:24:28

واذا اديتها لا يضر لكن الاولى اخفاءه وينبغي ان احسنت لاحد ان ترعى الاحسان لا تضيعه يرعى بالاحسان الاحسان يرعى بالاحسان يعني يعني تحسن اليه وتحسن اليه وتتوسع به. وتفرح به وتكرمه وتعظمه - 00:25:00

حتى ينمو هذا الاحسان وينبت في القلب وكل معنى لانه اكثر ما ينبغي ان يرعى الاحسان لان الانسان اذا احسنت عليه يكون حساسا منك بان الاحسان يكون زي الحمل عليه - 00:25:30

يحس فلا تأذيه هو اصلا عنده شعور بالالم فطالما استعبد الانسان احسان واحسن الأحرار تستعبد قلوبهم فخير تجارات الأحرار اكتسابها ابوة فالاحسان يعني صفة جميلة وفضيلة ولكن ينبغي لمن فعلها ان يراها - 00:25:50

فلا يؤذي صاحبها ولا يمن عليه ولا يرفع صوته عليه ولا يحتقره قال ابو عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال له ابوه ان احسنت الى احد ورأيت ان سلامك عليه يزعجه لا تسلم عليه - 00:26:24

السلام الذي افشوه بينكم اذا كان الذي احسنت عليه يثقل عليه ان تسلم عليه لا تسلم عليه حتى لا تأذيه ولا يعني لا يفهم منها غلط نعم لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى - 00:26:49

فيا من تصدقت لا تؤذي من تصدقت عليه سواء كان قريبا او صديقا او جارا او مسلما كان بعض السلف يأتي البيوت الموالي يشتريهم ويعتقهم ولا يروا وجهه حتى لا يعرفوه - 00:27:12

وكان بعض السلف يأخذ صداقة ويجعلها في ظروف ويأتي للبيوت وقت النوم يدخلها تحت الباب حتى لا يعرف من اعطاهم وبعض السلف يكون كان يأتي لي ناس ولم يعرف الا بعد موته - 00:27:37

ما عرفوه اه لا نبطل ما نفعل ايها المسلم باليمن والاذى ولمن اعطيتك واعطيتك والاذى الكلام الذي لا ينبغي انت يا اخي ما تعرف تتصرف ما لك فقير؟ ما ينبغي هذا - 00:28:01

كالذي ينفق ماله الناس كالذي ينفق ما له رياء الناس مراعاة للناس وورعيا لان يقولوا عنك ولا يؤمن بالله واليوم الآخر اذا في انسان مرائي منافق لان الكافر لا يعطي لانه كافر - 00:28:26

ولكن هذه صفة المنافق كالذي ينفق ما له مراعاة للناس ولا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر واكثر ما يحتاج العبد الايمان باليوم الآخر الذي اوجد الكون واليوم الآخر هو الذي يكون فيه التمايز - 00:28:56

ويكون فيه التفاضل وتكشف فيه الحقائق وتكشف السرائر وتظهر الامور على حقيقتها. ولذلك خوافة خوفنا ربنا من يوم القيامة اتقوا يوما ترجعون الى الله يوما يجعل الولدان شيبا يوم تظهر كل مرضعة عما ارضعت - 00:29:21

يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها الشفاعة الله تعالى يخوف من يوم القيامة ويحذر هذا الذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:29:50

فمن تصدقت على مسلم لا تكن كهو كالذي تشبیه لا تبطلوا ما فعلتم من الخير باليمن والاذاء فتشابهون الذي ينفق ما له مراعاة للناس ونظرا لما يقولون وما يتكلمون به عنك - 00:30:12

ولا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر هو كافر بامتياز فمهاله كما هذه الصفوة اعطاؤه وصدقته كما هذه صخرة قوية ملساء جاءها مطار شديد وكان عليها تراب فجاء المطر وجعل هذه الصخرة لا شيء عليها - 00:30:35

فقليل ولا يوجد عليها اي رمت فمظهره كمال صفار عليه تراب فاصابه وبالمطر الذي رشه كبير فتركه صدا حملة وتركه لا يقدر على شيء. لا يقدر على شيء ما كسبوا - 00:31:04

لا يمكن ان يجد ولا ان يتدارك شاء مما انفق وكسب من ذلك لفساد نيته ولكفره وضلاله فانت يا من تتصدق لا تكن مثل هذا المنافق ان تشابهوا بان تعطي ما لك - [00:31:29](#)

وتؤذي من احسنت اليه يحبط العمل وتؤذي الاخ وكان ذلك اولى منه ان تكلمه كلاما جميلا وان تدعو له من ان تعطيه وتؤذيه كما قال في الاية قول معروف خير من صدقة يتبعها - [00:31:52](#)

بعض الناس يوفقه الله دائما يتصدق ولا يتكلم عن فعله ولا يتكلم عن اعماله الذي يصلي كرهة للناس الذي يصوم ما هو لازم يذكرها للناس الذي يتصدق الا اذا كان قلبه مليئا بالتقى - [00:32:21](#)

وذكر ذلك شكرا لله القلب مليء بالتقى ولا يهم في الناس يقول انا فعلت وفعلت لكن هذا نادر الواحد يحاول ان يخفي اعماله الصالحة ولا يظهرها الا شاكر لله او متحدثا بنعمة الله عليه بذلك - [00:32:50](#)

اما يقول انا كما قال الرجل ايكمل رأي الكوكب الذي انقض البارحة قال اما اني لدغتني عقرب حتى لا يقال كان قائما وكان السلف اذا كان احدهم صائما واراد ان يخرج - [00:33:20](#)

اخذ شمالا او دهنًا وحطه على شفافه ليخفي صومه. لان الانسان اذا كان صائما يظهر النشوف في وجهي وفي فهو يدهن هذا حتى يخفي صومه لانه يريد له لمن؟ لله والمحمدة والذكر الحسن ونعم - [00:33:40](#)

وفلان يا لطيف يا لطيف. اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم الله كريم فالواحد يحاول انه يكابد الاخلاص ويكابد العمل ويعلم ان ربه كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا - [00:34:07](#)

اذا مثال من يفعل هذا كمثل الصخرة التي عليها تراب ثم جاءها مطر شديد وازال كل ما عليها من التراب. فكذلك هذا الذي يتصدق ويمن ويأذي الناس لا يجب اجرا كما ان هذه الصخرة لا يبقى عليها حصى - [00:34:34](#)

نعم والله لا يهدي القوم الكافرين. والله لا يهدي القوم الكافرين الذين كتبت عليهم الشقاوة القوم الكافرين الذين ختم الله عليهم بالكفر كابي لهب اما الذي يكتبوا الله من اهل الجنة - [00:34:59](#)

يسبق عليه القلم فيعمل باعمال اهل الجنة فيدخلها نعم ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء ثم جاء بالشريحة الاخرى ومهل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله حاله وامثال الذين ينفقون اموالهم - [00:35:30](#)

الطلبة مرضاة الله. ابتغاء مرضات الله وفعلوا ذلك التثبيتا من انفسهم وتوطينا لها. لانهم سيجدون عند الله اعظم مما اعطوا فيعطوا وهم يملؤهم الفرح والنشوة لانهم امتهلوا امر الله وتبيتا من انفسهم كما اهالي جنة بستان - [00:35:57](#)

بربوة بمكان مرتفع والبستان اذا كان في مكان مرتفع تكون ثمرته جيدة لانه يأتيه النسيم واذا جاء المطر ايضا هو مرتفع. ايوه يأتي لو واذا لم يأتيه المطر يأتيه الطل وهو الرذاذ القليل - [00:36:21](#)

كمثل جنة بربرة اصابها وابل. مطر شديد فانت اكلها فانت اكلها كل انقلع سبعية ولا اختلف المعنى فانت اكلها الى ثمرة واحدة لكن فيها ضعف الثمرة. وقيل التثمر في السنة مرتين - [00:36:48](#)

اذن الضعفين عندنا التجميل مرتين او انها اذا اثمرت يكون ثمرها كثير كانه تأتي بثمره تضاعف ايوه ايوه الضعفين اكثر مما يكون اربع مرات ضعفين لانه ضعفين ضعف ضعف - [00:37:19](#)

فان لم يصب فان لم يصبها مطر شديد فيأتيها طل رذاذ فاذا جاءها الرذاذ ايضا هي تستفيد منه ويكون مثل المطر الشديد. اذا هذه الجنة هي دائما عليها الماء اما صب - [00:37:39](#)

واما قل محلها مرتفع فثمرتها ونفعها محقق والله بما تعملون بسيط. بسيط. اذا الذي يعطي ما له مخلصا فيه لابد ان ينتج ويراه. كما ان صاحب هذا البستان الذي ارضه جيدة ومرتفعة - [00:37:58](#)

ويأتيه المطر او يأتيه الطل فلا بد ان تكون ثمرته جيدة فهو لابد ان يجد ان يجد يعني نفع صدقته واجرها نعم نكتفي بهذا. جزاك الله خيرا - [00:38:25](#)